مازال الغموض يلقي بظلاله

صندوق النقد الدولي: الاقتصاد العالمي يواجه انتكاسة جديدة

■ السياسات غير قادرة على بناء الثقة في تحقيق الازدهار

■ تباطؤ الاقتصاد يعود إلى أزمة ديون منطقة اليورو

صندوق النقد الدولي يخفض توقعاته

«د.ب.أ»: خفض صندوق النقد الدولي امس توقعاته بشأن نمو الاقتصاد العالمي خلال العامين الحالي والمقبل، مشيرا إلى أن التعافي الاقتصادي العالمي واجه «انتكاسات جديدة».

ويتوقع الصندوق الآن نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي بمعدل 3.3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وهو ما يقل بمقدار 0.2 نقطة مئوية عن توقعاته السابقة التي صدرت في يوليو الماضي. ويتوقع الصندوق نمو الاقتصاد العام المقبل بمعدل 3.5 في المئة مقابل توقعاته السابقة، بمعدل 3.9 في المئة قبل ثلاثة أشهر فقط.

وذكر الصندوق في تقريره نصف السنوي عن آفاق الاقتصاد العالمي الذي أصدره امس بالعاصمة اليابانية طوكيو: «تعرض التعافي الاقتصادي لانتكاسات جديدة ومازال الغموض يلقي بظلال كثيفة على آفاق الاقتصاد».

صدر التقرير نصف السنوي قبيل الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي تعقد في طوكيو يومي الجمعة والسبت المقبلين.

وقال التقرير إن احد الأسباب الرئيسية لتعثر التعافي الاقتصادي العالمي هو أن «السياسات في الاقتصادات الكبرى المتقدمة مازالت غير قادرة على بناء الثقة في تحقيق الازدهار على المدى المتوسط».

وذكر التقرير أن تباطؤ الاقتصاد العالمي يرجع بصورة أساسية إلى أزمة ديون منطقة اليورو وما يعرف باسم «الجرف المالي» في الولايات المتحدة.

ويتوقع الصندوق نمو الاقتصادات المتقدمة في العالم بمعدل 1.3 في المئة، العام الحالي ثم 1.5 في المئة العام المقبل وهو ما يقل عن التوقعات السابقة التي كانت 1.4 في المئة و1.8 في المئة على الترتيب.

كانت هذه الاقتصادات سجلت عام 2010 معدل نمو 3 في المئة ثم 1.6 في المئة العام الماضي.

وقال اوليفييه بلانشارد كبير خبراء الاقتصاد بصندوق النقد الدولي في تقديمه للتقرير إن القوى التي تشد النمو في الاقتصادات المتقدمة إلى أسفل تتمثل في ضغط الإنفاق المالي واستمرار ضعف النظام المالي.

وأضاف أنه في العديد من الدول، مازالت البنوك ضعيفة ويزداد موقفها سوءا مع ضعف النمو الاقتصادي، ونتيجة لذلك فإن المقترضين يواجهون صعوبات كبيرة.

وبالنسبة للاقتصادات الصاعدة، يتوقع الصندوق نموها بمعدل 5.3 في المئة للعام الحالي ثم 5.6 في المئة العام المقبل مقارنة بتوقعات يوليو الماضي التي كانت 5.6 في المئة و5.8 في المئة على الترتيب.

وكانت هذه الاقتصادات سجلت في 2010 معدل نمو بلغ 7.4 في المئة ثم 6.2 في المئة العام الماضي وهو ما يشير إلى تضرر وتيرة النمو فيها بسبب ضعف الطلب الخارجي على سلعها نتيجة الأداء الاقتصادي الضعيف للدول الكبرى التي تمثل سوقا رئيسية لمنتجات الدول الصاعدة.

وقال بلانشارد إن النمو الاقتصادي الضعيف وحالة الغموض في الاقتصادات المتقدمة مازالت تؤثر على الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية سواء فيما يتعلق بالتجارة أو بحركة رؤوس الأموال والاستثمارات. في الوقت نفسه، أشار تقرير الصندوق إلى أن البنوك المركزية في العديد من الدول الكبرى اتخذت إجراءات نقدية لتحفيز الاقتصاد مما كان له أثر إيجابي على الاستقرار المالي وسوق العمل.

بورصة السعودية: عمليات بيع .. والمؤشر ينخفض إلى 6800 نقطة

السوق السعودي

«الرياض»: تعرضت سوق الأسهم السعودية امس لعمليات بيع محمومة فقد على إثرها المؤشر العام، في أحد مراحل هبوطه، 108 نقاط ليتخفض عند 6755، وبهذا كسر مستوى حاجز 6800 نقطة، قبل أن يقلص خسائره إلى 56 نقطة، في الساعة الأخيرة من الجلسة، وينهي عند 6807 نقاط.

وسحبت السوق لهذا النزول 11 من قطاعات السوق، وكان من أكبرها خسارة قطاعا التأمين والبنوك، وتباين أداء أبرز خمسة معايير للسوق، فارتفع اثنان، بينما انخفضت ثلاثة، خاصة معدل الأسهم المرتفعة مقابل تلك المنخفضة الذي انزلق إلى معدل متدن.

وسجل سهم مصرف الراجحي نسبة هبوط بلغت 5 في المئة في احدى الفترات مع الإشارة ان هيئة السوق اعلنت امس الاول البدء في تحويل بعض الأسهم المودعة في محافظ صالح بن عبد العزيز الراجحي «رحمه الله» إلى محافظ ورثته.

وانهى المؤشر العام لسوق الأسهم السعودية جلسة التداول أمس على 6807.30 نقطة، خاسرا 55.99، بنسبة 0.82 في المئة، خلال عمليات كان البيع فيها سيد الموقف، بقيادة 11 من قطاعات السوق الـ15، كان من أكثرها تضررا قطاع التأمين الذي خسر 2.09 في المئة فقطاع البنوك الذي فقد نسبة 1.54 في المئة، ونتيجة لذلك انخفض عدد الأسهم المرتفعة إلى 31 مقابل تراجع 106 شركات، وجاء معدل سيولة الشراء أقل منه للبيع، رغم التحسن الطفيف الذي طرأ على حجم السيولة.

وتباين أداء أبرز خمسة معايير في السوق، فبينما انخفضت ثلاثة ارتفع اثنان، فزادت كمية الأسهم المتبادلة إلى 187.58 مليونا من 171.02 أمس الأول، بلغت قيمتها السوقية 5.43 مليارات ريال من 5.41 مليارات كان أغلبها لعمليات البيع، وجرى تنفيذ 114.56 الف صفقة انخفاضا من 122.07 الفا، ولكن معدل الأسهم المرتفعة مقابل تلك المنخفضة لا يزال دون المعدل المرجعي نزولا إلى 29.25 في المئة من 30.69 في المئة، فقد شملت تداولات أمس أسهم 154 من شركات السوق الـ156، ارتفعت منها 31، انخفضت 106، وحافظت 17 شركة على مستويات أسعارها في الجلسة السابقة.

تصدر الشركات المرتفعة كل من: البحري، التموين والدرع العربي، فكسب سهم الأولى نسبة 4.87 في المئة وأغلق على 18.25 ريالا، تبعه سهم الثانية بنسبة 3.38 في المئة وصولا إلى 76 ريالا، وفي المركز الثالث أضاف سهم الدرع نسبة 2.77 في المئة.

وزير الاقتصاد الإسباني ملتزمون ببرنامج الإصلاحات الاقتصادية لخفض العجز

لويس دي غيندوس

مدريد - «كونا»: اكد وزير الاقتصاد والتنافسية الاسباني لويس دي غيندوس عزم بلاده مواصلة برنامج الاصلاحات الاقتصادية الهادفة الى خفض عجزها العام التزاما بمطالب منطقة اليورو وعملا بتوصيات صندوق النقد الدولي.

ونقل التلفزيون الاسباني الرسمي عن دي غيندوس قوله في تصريح صحافي لدى وصوله الى مدينة «لوكسمبورغ» للمشاركة في اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو ان الحكومة الاسبانية ستواصل العمل لتجنب «السيناريو الاقتصادي السلبي الذي رسمه صندوق النقد الدولي لاسبانيا» يوم امس الاثنين. وشدد الوزير على ان صندوق النقد الدولي خفض توقعاته للنمو الاقتصادي في جميع مناطق العالم وليس في اسبانيا فقط لافتا الى عزم الحكومة الاسبانية على اتخاذ كافة السياسات الاقتصادية الممكنة للالتزام بواجباتها امام الشركاء الاوروبيين وتبديد الشكوك حول مستقبل «اليورو».

وكان صندوق النقد الدولي كشف يوم امس خلال اجتماعه السنوي في بكين عن توقعاته حول الاقتصاد الاسباني قائلا ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد سيتراجع بنسبة 1.5 في المئة مع نهاية العام الحالي وبنسبة 1.3 في عام 2013 فيما توقع اخفاق اسبانيا في خفض عجزها الى نسبة 6.3 في نهاية العام الجاري وعدم قدرتها على خفضه الى مستوى ثلاثة في المئة الا بحلول عام 2017 مقارنة بعام 2014 وفق توقعات الحكومة.

الى جانب ذلك توقع الصندوق ايضا ان تواصل معدلات البطالة ارتفاعها خلال الفترة المقبلة لتصل الى 25.1 في المئة في عام 2013 فيما اعلن انه سيتم ارسال فريق من «المؤسسة الدولية» الى مدريد في نهاية الاسبوع المقبل للاشراف على سير عملية اصلاح القطاع المالي في البلاد.

وكان رئيس مجموعة اليورو جان كلود يونكر طالب اسبانيا خلال مؤتمر صحافي يوم امس بمواصلة الاصلاحات والتطبيق الصارم للاستراتيجية المالية لتحقيق اهداف خفض العجز المحددة من قبل باقي شركاء منطقة اليورو معتبرا ان تحقيق الاهداف المالية سيضمن عودة المالية العامة الاسبانية الى طريق النمو الاقتصادي.

ولفت في النهاية الى ان دول مجموعة اليورو لم تتناول احتمال تقديم خطة انقاذ لها.

المجموعة الأوروبية تطلق صندوقاً دائما للإنقاذ

بروكسل - «كونا»: اطلقت دول منطقة اليورو البالغ عددها 17 عضوا «الآلية الاوروبية للاستقرار» وتتمثل بصندوق دائم مخصص لتمويل المساعدات المالية للدول الاعضاء في منطقة اليورو بغية مواجهة الازمات الاقتصادية.

وقال رئيس مجموعة «يوروغروب» جان كلود يونكر في مؤتمر صحافي عقد في لوكسمبورغ الليلة ان «بداية آلية الاستقرار الاوروبية تصنع مرحلة تاريخية في تشكيل مستقبل الوحدة المالية الاوروبية وبذلك تتمتع منطقة اليورو حاليا بجدار حماية فعال وهو عنصر حاسم في استراتيجيتنا لضمان الاستقرار المالي في الاتحاد الاوروبي».

وبدأ وزراء مالية الدول الـ17 الذين التقوا بعد ظهر امس في لوكسمبورغ بالاجتماع بصفتهم حكام «الآلية الاوروبية للاستقرار». ومن جهته ذكر العضو المنتدب لـ«الآلية الاوروبية للاستقرار» كلاوس ريغلينغ الذي شارك في المؤتمر الصحافي «اعتبارا من اليوم فان الآلية الاوروبية للاستقرار جاهزة للعمل بشكل كامل مع قدرة للاقتراض تصل الى 200 مليار يورو والتي ستنمو خلال الـ18 شهرا المقبلة».

«أرامكو» توقع اتفاقية إستراتيجية

وقعت شركة ارامكو السعودية اتفاقية عامة للمشتريات مع شركة يوكوجاوا العربية السعودية، تشمل جميع الخدمات التي تقدمها شركة يوكوجاوا لـ«ارامكو السعودية».

وتغطي الاتفاقية الإمداد بالمعدات وإدارة المشاريع والأعمال الهندسية وقطع الغيار وخدمات الصيانة وتيسير عمليات شراء معدات التحكم والخدمات.

السعودية: انخفاض معدل تضخم السلع المستوردة إلى أدنى مستوى منذ 3 سنوات

سجل معدل تضخم أسعار السلع والخدمات المستوردة ارتفاعا بلغت نسبته 1.12 في المئة في أغسطس 2012م مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، وهو أدنى مستوى يسجله معدل التضخم المستورد منذ أكتوبر 2009م. وتؤكد البيانات الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات أن معدلات التضخم في السعودية بدأت بالانحسار التدريجي خلال الستة شهور الماضية، حيث انخفض المعدل من 5.4 في المئة في مارس 2012م إلى 3.8 في المئة في أغسطس الماضي.

وبلغت نسبة تأثير التضخم المستورد 29.4 في المئة على الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة في أغسطس 2012م، بينما بلغت نسبة تأثير التضخم المحلي 70.6 في المئة نتيجة لاستمرار الضغوط التضخمية في مجموعة السكن وتوابعه.

وبما أن معدل التضخم في شهر أغسطس الماضي بلغ 3.8 في المئة، فإن معدل التضخم المحلي بلغ 2.68 في المئة، ومعدل التضخم المستورد بلغ 1.12 في المئة.

وسجلت مجموعة الأقمشة والملابس والأحذية أعلى معدل تضخم سنوي في أسعار السلع المستوردة، حيث ارتفع معدل تضخم الأقمشة والملابس والأحذية المستوردة بنسبة 2.94 في المئة في أغسطس 2012م مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، تلتها مجموعة التأثيث المنزلي بنسبة 2.31 في المئة، ثم مجموعة الأطعمة والمشروبات بنسبة 0.91 في المئة.

وفي الأسواق العالمية، سجل مؤشر صندوق النقد الدولي لأسعار السلع الأساسية انكماشا «تضخما سالباً» بلغت نسبته 2.4 في شهر أغسطس 2012م مقارنة بنفس الشهر من العام السابق. لكن معدل التضخم في المملكة لا يستجيب بشكل ملحوظ مع هذه الانخفاضات بسبب استمرار الضغوط التضخمية في السلع والخدمات غير المتاجر بها دوليا مثل السكن وتوابعه «الشكل 2». لكن في نفس الوقت هناك استجابة قوية في السوق المحلية لانخفاض أسعار الأطعمة والمشروبات في الأسواق العالمية. فبالرغم من التأثيرات الموسمية على مجموعة الأطعمة والمشروبات في شهر رمضان المبارك - الذي تزامن مع شهر أغسطس هذا العام - إلا أن معدل التضخم السنوي لمجموعة الأطعمة والمشروبات انخفض من 4.0 في المئة في شهر يوليو 2012م إلى 3.3 في المئة في شهر أغسطس الماضي.

سوق دبي: استعجال جني الأرباح على «إعمار» يعيد اللون الأحمر

■ عمليات بيع مكثفة على الأسهم الثقيلة

■ الانخفاضات أمر طبيعي بعد سلسلة من الارتفاعات

«ابو ظبي»: ساهم استعجال شريحة من المتداولين في جني الارباح الى عودة التراجع الى سوق دبي المالي بعدما شهدت الساعة الاخيرة من عمر الجلسة عمليات بيع مكثفة تركزت في غالبيتها على الاسهم الثقيلة رغم انها شملت غالبية الاسهم المتداولة. وعلى النقيض من ذلك فقد استعاد سوق ابوظبي للاوراق المالية توازنه مجددا بدعم من بعض اسهم البنوك القيادية.

ونتيجة لهذا الوضع فقد انخفضت القيمة السوقية لأسهم الشركات المتداولة بمقدار 750 مليون درهم ما دفع بإجمالي القيمة للإغلاق عند مستوى 381.8 مليار درهم، وهو ما يعني انها مازالت قريبة من اعلى مستوياتها في اكثر من عام حتى الآن.

وتفصيلاً فقد تراجع المؤشر العام لسوق دبي المالي عند مستوى 1627 نقطة وبنسبة 1.05 في المئة في حين اغلق المؤشر العام لسوق ابوظبي للاوراق المالية عند مستوى 2648 نقطة بارتفاع طفيف لم تتجاوز نسبته 0.01 في المئة مقارنة مع جلسة امس الاول.

ويلاحظ ان الضغط الاكبر من عمليات البيع تركزت على سهم اعمار الذي كان سجل ارتفاعات قوية في الايام الماضية حيث انخفض السهم الى مستوى 2.68 درهم بعدما كان وصل حتى النصف الاول من عمر الجلسة الى 3.76 دراهم، كذلك تراجع سهم ارابتك الى 3.50 دراهم وهبط سهم الدار المدرج في سوق العاصمة الى 1.33 درهم.

ونتيجة لهذا الوضع فقد انخفض مؤشر سوق الإمارات المالي الصادر عن هيئة الأوراق المالية والسلع بنسبة - 0.20 في المئة ليغلق على 2578 نقطة. وقد تم تداول ما يقارب 276.7 مليون سهم بقيمة إجمالية بلغت 314 مليون درهم نفذت من خلال 3477 صفقة.

وعلى صعيد عدد الشركات التي تم تداول أسهمها امس فقد بلغ 61 من أصل 125 شركة مدرجة في الأسواق المالية. وحققت أسعار أسهم 21 شركة ارتفاعا في حين انخفضت أسعار أسهم 28 شركة بينما لم يحدث أي تغير على أسعار أسهم باقي الشركات.

وواصل سهم «شركة إعمار العقارية» تصدر المركز الأول من حيث الشركات الأكثر نشاطا حيث تم تداول ما قيمته 60.62 مليون درهم موزعة على 16.28 مليون سهم من خلال 454 صفقة. وجاء سهم «سوق دبي المالي» في المركز الثاني من حيث الشركات الأكثر نشاطا حيث تم تداول ما قيمته 46.11 مليون درهم موزعة على 42.73 مليون سهم من خلال 340 صفقة.

سوق دبي

وفي تفاصيل التعاملات على مستوى الاسواق فقد بدا سوق دبي المالي على ايجابية ارتفعت خلاله الاسهم لكن بنسب طفيفة ثم ما لبثت ان عادت الى التراجع المحدود واستمرت في التقلب على نفس الوضع لأكثر من 3 ساعات من عمر الجلسة لكن الساعة الاخيرة شهدت عمليات بيع مكثفة ادت الى زيادة وتيرة الخسائر وبنسبة وصلت الى نفس تلك النسبة المسجلة في اول يوم من تعاملات الاسبوع.

ويرى البعض ان ما شهده السوق كان امرا طبيعيا بعد الارتفاعات القوية المسجلة في الايام الماضية في يخالف البعض الآخر هذا التوجه ويؤكد ان استعجال شريحة من المتداولين في جني الارباح عادة ما يمنع دون تمكن الاسهم من بناء مراكز سعرية جديدة بحيث تصبح بعدها قادرة على الانطلاق بقوة اكبر وهو ما يعود بالفائدة على المستثمرين والمضاربين على حد سواء.

ويظهر الرصد اليومي للتعاملات ان سهم اعمار مازال يستقطب الجزء الاكبر من السيولة حيث نجح السهم ببلوغ مستوى 3.76 دراهم لكن عمليات البيع المكثفة التي تعرض لها في الساعة الاخير دفعته للتراجع وخسارة نحو 8 فلوس من قيمته مغلقا عند 3.68 دراهم. وانعكس الاداء السلبي لاعمار على بقية الاسهم التي اخذت بالانخفاض تباعا ما شجع على المزيد من عمليات البيع خاصة من قبل صغار المتداولين.

وانخفض سهم ارابتك الى مستوى 2.50 درهم الى جانب سهم بنك دبي الاسلامي الى 2.03 درهم وارامكس الى 1.97 درهم ولحق به في نفس الاتجاه سهم الاتصالات المتكاملة الى 3.52 دراهم وهو زاد من خسائر السوق الذي شهد ايضا تراجع سهم دبي للاستثمار الى 0.863 درهم الى جانب سهم امان 1.05 درهم ودريك اند سكل 0.826 درهم وسلامة 0.712 درهم وطيران العربية 0.691 درهم وتكافل الامارات 0.591 درهم ودار التكافل 0.599 درهم، كما سجل سهم الاتحاد العقارية تراجعا الى مستوى 0.417 درهم بالاضافة الى سهم ديار للتطوير العقاري 0.364 درهم.

وبرغم الاجواء السلبية التي سيطرت على التعاملات الا ان بعض الاسهم نجحت في تحقيق مكاسب جيدة وسط عمليات المضاربة التي تعرضت لها وارتفع سهم تبريد الى 1.29 درهم وكذلك سهم تمويل الى 1.33 درهم وسهم بنك الامارات دبي الوطني 2.98 درهم وسهم السوق 1.07 درهم والخليج للمحاة الذي تمكن من الصعود الى مستوى 27 فلسا.

وكانت الحصيلة النهائية للتعاملات اغلاق المؤشر العام لسوق دبي المالي عند مستوى 1627 نقطة بانخفاض نسبته 1.05 في المئة مقارنة مع جلسة امس الاول. وعلى صعيد السيولة المتداولة فقد ارتفعت قيمة الصفقات المبرمة الى 242 مليون درهم فيما وصل عدد الاسهم المتداولة 211 مليون سهم نفذت من خلال 2617 صفقة.

وزير الاستثمار المصري: توصلنا لتسوية نهائية مع «داماك» الإماراتية

أسامة الصالح

القاهرة - «رويترز»: قال وزير الاستثمار المصري امس إنه تم التوصل لاتفاق نهائي مع شركة داماك العقارية الإماراتية وإن هيئة المجتمعات العمرانية وافقت على التسوية النهائية منذ يومين.

وقال الوزير أسامة صالح في كلمة ألقاها بمؤتمر يوروموني الذي يعقد يومي الثلاثاء والاربعاء في القاهرة إنه بذلك تنتهي واحدة من مشاكل صفقات الاستثمار الأشد تعقيدا.

كانت داماك التي تتخذ من دبي مقرا قالت العام الماضي إنها أقامت دعوى تحكيم في نزاع مع مصر يتعلق بأراض ومحاكمة رئيس مجلس إدارتها ومالكها حسين سجواني.

وكانت محكمة مصرية قضت العام الماضي غيابيا على سجواني بالسجن وإلزامه بدفع غرامة 40.5 مليون دولار في وقائع مرتبطة بشراء أراض في منتجع خليج جمشة بالقرب من الغردقة على ساحل البحر الأحمر.

ولم يذكر الوزير مزيدا من التفاصيل عن شروط التسوية.

وبالإضافة إلى مشروع خليج جمشة فإن لداماك أربعة مشروعات عقارية رئيسية في منطقة القاهرة الكبرى.

كان رئيس الوزراء المصري هشام قنديل قال لرويترز في سبتمبر إن حكومته تعمل جاهدة على حل مشاكل المستثمرين وتوفيق أوضاعهم لتجنب عمليات تحكيم دولي باهظة الكلفة.

وقال وزير المالية المصري إن الحكومة تسعى لاتفاق مع صندوق النقد الدولي خلال أسبوعين من زيارة بعثة الصندوق للقاهرة في نهاية اكتوبر تشرين الأول.

وقال الوزير «سيعقد اجتماع في نهاية الشهر ونتوقع أن يبرم «اتفاق القرض» في غضون أسبوعين» في إشارة إلى المحادثات الخاصة بقرض قيمته 4.8 مليارا دولار من صندوق النقد. وأشارت مصر إلى أنها ربما تطلب مبلغا أكبر.

وتابع الوزير خلال مؤتمر في القاهرة أن قرضا بمليار دولار من تركيا سيصرف على شريحتين الأولى في نهاية اكتوبر والثانية في يناير.